

الصحية العاملة بمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من العاملين والمسعفين أثناء أداء واجبه الإنساني. شارك في الوقفة ممثلو عدد من المنظمات الإنسانية وعلى رأسها البعثة الفرعية للجنة الدولية للصليب الأحمر بمحافظة صعدة، وقيادة وموظفو مكتب الصحة والمستشفى الجمهوري بالمحافظة.

الاحتجاجية التأبينية التي دعت إليها المنظمة، الخميس، لاستعراض ما حدث للموظفين العاملين في المرافق الصحية الذين فقدوا حياتهم من أجل إنقاذ حياة الآخرين. كما أبرزت منظمة أطباء بلا حدود الإسبانية على حائط المستشفى الجمهوري التعازي التي تلقتها من مختلف بلدان العالم بالجريمة الإنسانية التي استهدفت مقراتها

دانت منظمة أطباء بلا حدود الإسبانية بمحافظته صعدة ما تعرضت له المنشآت الصحية وسيارات الإسعاف والمسعفين والمقرات المدنية من قبل طائرات العدوان السعودي الأميركي على اليمن. جاء ذلك في كلمة منسق منظمة أطباء بلا حدود الإسبانية بمحافظته صعدة /كونور بديندير فيل/ أثناء الوقفة

الميثاق

في تقرير للبنك الدولي:

اقتصاد اليمن تقلص بمقدار الربع



التوصل إلى تسوية سياسية سلمية ضمان لإنعاش اليمن

66

قال البنك الدولي إن الوضع في اليمن ما زال شديد المشاشة، وأن الحرب الأهلية قد أدت إلى توقف شبه كامل لإنتاج النفط والغاز في بلد يعتمد اعتماداً كاملاً تقريباً على عائدات تصدير النفط. وأوضح في "الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- الأثر الاقتصادي للحرب والسلام"، أن النشاط الاقتصادي تقلص بمقدار الربع وأدى الافتقار إلى الخدمات الأساسية إلى تفاقم معاناة الناس.

المنشآت الصحية تعرضت لأضرار بالغة

66

توقف إنتاج النفط والغاز باليمن ■ تدهورت أوضاع المالية العامة وميزان المعاملات الخارجية ■ أغلبية المدارس مغلقة أو يقيم فيها نازحون

مدرسة في أنحاء البلاد، فضلاً عن أن ما يقدر بنحو 1,6 مليون طفل لم يتح لهم الالتحاق بالمدارس قبل مارس الماضي.

وذكر التقرير أنه منذ تصاعد أعمال العنف أصبح أكثر من 537 ألف طفل "ثمن كل الأطفال دون الخامسة" معرضون لخطر الإصابة بنقص حاد في التغذية. وتتفاقم هذه التحديات جزاً ارتفاع الأسعار التي قلّصت بالفعل إمكان الحصول على الغذاء والماء الآمن والخدمات الأساسية وفرص العمل وكسب الرزق.

وأشار إلى أن أكثر من 15 مليون شخص لا تتوافر لهم سبل الوصول إلى المنشآت الصحية والحصول على الرعاية الصحية.

ويعاني اليمن أزمة فقر متفاقمة، فقبل الحرب، كان أكثر من نصف السكان يعيشون في فقر مدقع، وأكثر من نصف الشباب عاطلون، وهذه الأرقام أخذت في الزيادة منذ اندلاع الحرب.

ونوه تقرير البنك الدولي إلى أن التوصل إلى تسوية سلمية في اليمن، قد يؤدي إلى انتعاش سريع لإنتاج النفط وصادراته، ومن ثم يساعد على زيادة الحيز المتاح للمالية العامة، وتحسين أرصدة المعاملات الجارية، وزيادة احتياطات النقد الأجنبي، وتعزيز النمو الاقتصادي في الأمد المتوسط.

ورأى أن إنهاء الصراع كفيل بتحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي من خلال إعادة الأمن، وزيادة الاستثمار، وبدء أنشطة الإعمار وإعادة البناء، وستحسن المؤشرات الاجتماعية أيضاً مع النمو وتحويل الموارد العامة من الإنفاق العسكري إلى قطاعات التعليم والصحة.

80% من اليمنيين بحاجة إلى مساعدات إنسانية

3,4 طفل يماني غير ملتحقين بالمدارس أي 47% من مجموع الأطفال في سن الدراسة

3 ملايين يماني نزحوا بسبب الحرب

3500 مدرسة أغلقت في أنحاء البلاد

15 مليون يماني لا يستطيعون الحصول على الرعاية الصحية

رسمية، يقيم النازحون في 260 مدرسة، وهو ما يعيق العملية التعليمية لنحو 13 ألف طفل. ولا يستطيع 1,8 مليون طفل آخرين الحصول على خدمات تعليمية نتيجة لإغلاق أكثر من 3500

وأشار التقرير إلى أن هناك أكثر من 3,4 مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس، أي ما يعادل 47% من مجموع الأطفال في سن الدراسة باليمن، نظراً إلى أن أغلبية المدارس مغلقة أو يقيم فيها نازحون، ولذا يصعب مواصلة الدراسة فيها وانخفضت نسب تسجيل التلاميذ والانتظام في الدراسة في المحافظات التي لا تزال تعمل فيها المدارس بين 30-70% بسبب المشكلات الأمنية، مثل محافظة ذيمة وبعض المديرية في محافظة حجة التي ما زال عدد من المدارس "أكثر من 10%" مغلقاً بسبب قلة المعلمين.

وبيّن تقرير البنك الدولي أن عدد النازحين داخلياً زاد إلى خمسة أضعاف منذ تفجّر الحرب في مارس 2015، ليصل إلى أكثر من 2,5 مليون شخص أو 10% من السكان في ديسمبر في العام نفسه.

وجاء منشأ معظم النازحين داخلياً من محافظات عدن والضالع وصعدة. بينما تحول النساء أكثر من 30% من الأسر النازحة في بعض المناطق، ارتفاعاً من 9% قبل الأزمة.

وزاد التقرير: "حدثت أيضاً زيادة في عدد اللاجئين منذ اندلاع الأزمة.. وأظهرت التقديرات أن أكثر من ثلاثة أرباع اللاجئين اليمنيين فروا إلى سلطنة عمان والسعودية وجيبوتي. وفي الوقت نفسه يستضيف اليمن لاجئين معظمهم من الصومال وإثيوبيا.. ولا تزال الصراعات الداخلية ومنها المصادمات القبلية تخلق موجات جديدة من النزوح والتشرّد". ومع فرار الناس من ديارهم وعدم وجود مخيمات

74% مقدار الدين العام من إجمالي الناتج المحلي لعام 2015م بارتفاع 20 نقطة

21% تضاعف معدل التضخم

3 مليارات دولار مقدار تدني احتياطات النقد الأجنبي

6 مليارات دولار تكلفة الأضرار في 4 مدن لـ 6 قطاعات

أكثر من 10% من المحتاجين مشرّدون داخلياً. وزادت معدلات الفقر وسوء التغذية بين أكثر فئات السكان ضعفاً وحرماناً بسبب الارتفاع الحاد لأسعار المواد الغذائية وفقدان الوظائف وقلة فرص العمل.

وبينما تدهورت أوضاع المالية العامة وميزان المعاملات الخارجية في اليمن، قدر البنك الدولي أن الدين العام وصل إلى 74% من إجمالي الناتج المحلي عام 2015م مرتفعاً 20 نقطة مئوية عن مستواه العام السابق.

كما تضاعف معدل التضخم، إذ بلغ 21% عام 2015م. وهوت احتياطات النقد الأجنبي إلى مستوى قياسي متدن قدره 3 مليارات دولار عام 2015، ويقدر أنها ستهبط في 2016م إلى 2,2 مليار متضمنة الوديعة السعودية البالغة مليار دولار.

وأعلن البنك الدولي أنه يعكف في الوقت الحالي على إجراء تقييم للأضرار في البنية التحتية بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، لافتاً إلى أن التقييم المبدي أظهر أن الأضرار في أربع مدن يمنية "صناعاً وعدن وتعز ووزنجبار" في ستة قطاعات "التعليم والطاقة والصحة والإسكان والنقل والمياه والصرف الصحي" تتراوح بين 4 و5 مليارات دولار.

وأوضح أن أكثر القطاعات تضرراً هو الإسكان، وأصبحت المنشآت الصحية بأضرار خطيرة.

وجاء في التقرير أن اليمنيين المحتاجين يصل عددهم إلى 21,1 مليون شخص "نصفهم أطفال"، أي أكثر من 80% من السكان، وهو ما يتطلب مساعدات إنسانية في العديد من القطاعات والتي تقدر تكاليفها بمبلغ 1,6 مليار دولار لعام 2015م.

ويواجه اليمن نقصاً حاداً في الخدمات الأساسية ومنها المياه والكهرباء، والدواء، والوقود. كما أن

لجنة الصليب الأحمر: الحصار ضاعف من هول الأزمة على اليمن

ستيهارت: روعني ما يتوجب على اليمنيين أن يتحملوه



وعندما وصف أبعاد الأزمة العائلية والاستجابية الإنسانية غير الكافية، قال إنها تضاعفت بسبب انعدام الأمن وعدم إمكانية الوصول للمنظمات الإنسانية.

وخلال الأشهر الستة الماضية، عانت اللجنة الدولية من حوادث أمنية متكررة وخطيرة بما في ذلك الهجوم الذي استهدف مكاتبها في عدن في أغسطس ومقتل اثنين من موظفيها في سبتمبر واختطاف موظفة في ديسمبر "لا تزال قيد الاختطاف"، علاوة على مقتل 6 متطوعين من جمعية الهلال الأحمر اليمني منذ مارس. وأكد ستيهارت: "وبالرغم من كل الظروف التي مررنا بها، فقد اخترنا البقاء". واختتم بقوله: "ولكن لكي نعمل بكامل إمكاناتنا ونتمكن من الوصول إلى الأشخاص في جميع أنحاء البلاد، يجب على كل الأطراف المتحاربة ضمان سلامة وأمن فرقنا. ويجب منح الوصول غير المشروط إلى جميع المناطق في اليمن بما في ذلك المناطق القابعة تحت وطأة القتال مثل تعز.

36 ألف قتيل وجريح

100 غارة على المنشآت الصحية

لمواجهة الاحتياجات المتزايدة. وتعتبر اللجنة الدولية إحدى المنظمات الإنسانية الدولية القلائل المتواجدة في جميع أرجاء اليمن حيث أن لديها مكاتب في صنعاء وصعدة وتعز وعدن. وفي عام 2015م ساعدت اللجنة الدولية أكثر من ثلاثة ملايين يماني. وقال ستيهارت: "إننا ملتزمون بمواصلة استجابتنا لتلبية احتياجات جميع اليمنيين بصرف النظر عن توجهاتهم أو انتماءاتهم إذا سمح لفرقتنا العمل في ظروف آمنة".

اختتم مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر دومينيك ستيهارت، الجمعة زيارة، التي دامت ثلاثة أيام، إلى اليمن التي مرقتها الحروب.

وقال ستيهارت في بيان: "رؤيتي ما يتوجب على اليمنيين أن يتحملوه. حيث بات سعيهم للبقاء على قيد الحياة وتأمين الطعام والماء والملجأ بمثابة الكفاح اليومي في خضم استمرار الضربات الجوية والمعارك البرية. علماً أن القيود المفروضة على حركة الوقود والغذاء والدواء إلى البلاد ودخلها تضاعف من هول هذه الأزمة". وأجبر النزاع الدائر في اليمن أكثر من مليوني شخص على الفرار من منازلهم، وأودى بحياة أكثر من 6 آلاف شخص. كما أصيب أكثر من 30 ألف شخص بما فيهم النساء والأطفال. وتعرضت المنشآت الصحية التي تعدّ بمثابة ملاذ للمدنيين لأكثر من 100 هجمة منذ مارس العام المنصرم. ومع احتدام الصراع، زادت اللجنة الدولية من أنشطتها